مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/٨/٢٦

كلمـــة للأهـــرام

عندما تجمع الامة على ان ترشح انور السادات ليبقى فى موقع القيادة لسنوات ست قادمة باذن الله ، فان هذا الترشيح يعد اعلانا قاطعا عن اصرار الجماهير على ضرورة استمرار مسيرة الحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعى .

هو اصرار على ان تبقى اعلام ثورتى ٢٣ يوليـــو و١٥ مايو مرفوعة فوق ارض مصر والامة العربية بأسرها .

هو اصرار على مواصلة التقدم الى الامام ، ورفض اكيد لكل عودة الى الوراء تحت أى صيغة ، وباى ذريعة .

هو اصرار على ان يستمر «التصحيح» فى كل خطوة وفى كل اتجاه ، ارتفاعا بالمبادىء فوق الهوى ، ودعما للنقـــاء الثورى والطهارة الثورية .

هو اصرار على ان يظل « العبـــور »هو الشـــعار ، عبـــور كل تحـــد ، والانطلاق الى آفاق المستقبل الرحبة ،بارادة لا تعرف الكلل وتؤمن بالله .

هو اصرار على ان تبقى الشرعية فوق كل إعتبار. على ان يسود القانون ، ويصبح الجميع سواء امامه .

هو اصرار على ان يختفى الى الابد من قاموس الحيـــاة المصرية كل اثر للاجراءات الاستثنائية . وكل مصادرة للكلمة وحرية التعبير .

هو اصرار على تثبيت دولة المؤسسات وفتح الابواب لكل ممارسة ديمقراطية.

هو اصرار على تحرير الارض التى سلبت من الامة العربية فى سنوات الضعف والانتكاسية .

هو اصرار على يوم يسترد فيه شعب فلسطين حقه المغتصب ، ويعود اللاجىء الشريد الى وطن يحميه ويحفظ كرامته .

هو اصرار على تعميق القســـيمات المصرية ، والاصرار على صوت الارادة المصرية واستقلالها ، ورفض كل اشكال التبعية والانحياز .

لن نتكلم عن انجازات انور السادات فى السنوات الست الماضية ، فالحديث عنها يحتاج الى مجـــلدات ومجلدات ، لكننا نتحدث عن المستقبل . عن اجيـــال قادمة لها الحق فى ان تقطف ثمـــار سنوات النضال والمعاناة التى عاشتها مصر منذ ربع قرن .

من اجل هذا المستقبل كان اجماع الامة على ترشيح انور السادات لموقع القيادة ، ومن معايشة لرصيده الهائل في ساحة العمل الوطني كان الاصرار على ان يبقى انور السادات .

وقد كان انور السادات صادقا مع نفسه ومع الملايين التي التفت حوله عندما قال ان السنوات القادمة تحتاج الى طاقة كل مصري قادر على المشاركة في البناء والتعمير ، وان الجميع مطالبون بالكد والعمل تعويضا للماضي واضافة الى صرح المستقبل .

وليكن هذا ، هو عهدنا الذي ينبغي ان نقطعه على انفسنا ونحن على ابواب تلك المرحلة الجديدة والحاسمة في تاريخ مصر . مشاركة كل مساعد ، وكد كل قادر .

وتحت القيادة الوطنية والمخلصة لانور السادات ..
وبمجتمع تحرر من كل القيود التي تحجب ارادة الوطن والمواطن ..
وبمشاركة واعية من الجميع ..

بهذا كله تتقدم مسيرة الحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي على ارض مصر .

ولم يكن أمام انور السادات خيار سوى أن يبقى ؟ بعد كل الذي شيده وبناه ، وبعد ان جاءه التكليف من الجماهير التي من أجلها نذر نفسه وعاش سنوات نضاله الطويل .

والقيادة الوطنية المخلصة هي التي تستجيب لارادة الجماهير ، ولا ترد لها كلمة .

وهذا ما قاله أنور السادات امس . وهذا ما فعله عندما قبل التكليف بالترشيح .